

02- التعليق على صحيح مسلم كتاب الصلاة- فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير - 21 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مسلم رحمة الله في صحيحه في باب الامر بالسكون في الصلاة والنهي عن الاشارة باليد ورفعها عند السلام واتمام الصفوف الاول والتراتيبي فيها والامر بالاجتماع. قال حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابو كريب قال حدثنا أبو معاوية عن العامش عن المسيب ابن رافع عن نعيم - 00:00:00

طرفة عن جابر بن سمرة رضي الله عنه انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراكم رافعي ايديكم لأنها اذناب خير اسكنوا في الصلاة ثم قال خرج علينا فرآنا حلقا. فقال ما لي اراكم عزيم؟ قال ثم خرج علينا فقال لا تصفون كما تصف -

00:00:22

الملاك عند ربهما فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملاك عند ربهما؟ قال يتمنون طيب هذا الحديث يقول بباب الامر بالسكون في الصلاة والنهي عن الاشارة باليد ثم ذكر الحديث - 00:00:42

قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراكم رافعي ايديكم لأنها اذناب خيل شمس اسكنوا في الصلاة وذلك انهم كانوا اذا ارادوا السلام يشيرون بايديهم - 00:00:59

يمينا وشمالا يعني كي يسلم يقول هكذا يشير بيده وهكذا بخیر شمس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك احسن الله اليكم. قال صلى الله طيب وهذا من الامور - 00:01:17

التي نهي عنها في الصلاة وهي عن اراكم رافعين ايديكم لأنها اذناب خيل شمس سينهی في الصلاة ان يشير بيده اذناب الخيل الشمس وهذا من المواقع التي جاء الشرع فيها - 00:01:38

انهي عن التشبه بالحيوان في الصلاة الشارع انها عن التشبه الحيوان في الصلاة في ستة مواضع جمعت في قول الشاعر اذا نحن قمنا بالصلاحة فاننا نهينا عن الاتيان فيها بستة - 00:02:01

بعير والتفات كتعلب ونقر غراب في سجود الفريضة واقع كلب او كبست ذراعه واذناب خير عند فعل التحية كم هذا ستة اذا نحن قمنا للصلاحة فاننا نهينا عن الاتيان فيها بستة - 00:02:28

بعير يشير الى قوله لا يبرك كما يبرك البعير والتفات كتعلب يعني لان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن الالتفاتات في الصلاة واحذر انه اختلاس يختلسه الشيطان ونقر غراب يعني الا يطمئن - 00:02:53

في صلاته في سجود الفريضة واقعاء كلب نهى عن اللقاء او كبست ذراعه يعني اذا سجد يبسط ذراعيه وعدنا بخيل عند فعل التحية. نعم الله لي قال صلى الله عليه وسلم - 00:03:12

يشيرون الى السلام الى الجانبين. يعني اذا سلم كان يقول وهكذا ها لا لا لا يشيرون بايديهم الى السلام الى الجانبين. نعم. جميلا ذكر في انهم يرفعون ايديهم. ليس نعم - 00:03:37

طيب وقولوا الا تصفون كما تصف الملاك عند ربهما فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملاك عند ربهما؟ قال يتمنون الصفوف الاول الاول ويترافقون في الصف وهذا يدل على فوائد منها ان الملاك - 00:04:08

تصلي لله عز وجل وتتبعده له سبحانه وتعالى ومنها ايضا مشروعية اتمام الصفوف الاول فالاول وذلك بان لا يشرع في صف حتى يتم

الذى امامه او قبله ومنها ايضا مشروعية التراص - 00:04:29

في قول ويترافقون في الصفة الله اعلم وش تستفيد صلى الجمعة ولا صلاة فراتا هذى امور غيب ان جاء النص
هذا من التمحل والسؤال الذي ما ينبغي. نعم - 00:04:54

قال رحمة الله وحدثني ابو سعيد الاشد قال حدثنا وكيع قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا عيسى بيونس قال جميعا حدثنا
الاعمى بهذا الاسناد نحوه حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن مصعر قال حدثنا ابو كريب واللفظ له قال اخبرنا ابن ابي
زائدة عن مسعد قال حدثني - 00:05:14

القبطية عن جابر بن سمرة رضي الله عنه انه قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله
السلام عليكم ورحمة الله واشار بيده الى الجانبين. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم علامه ميؤون بابيكم كأنها اذناب خيل -
00:05:36

انما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه على يمينه وشماله قال حدثنا قاسم زكرياء قال حدثنا عبيد الله بن
موسى عن إسرائيل عن فرات يعني الفراز عن عبيد الله عن جابر بن سمرة رضي الله عنه انه - 00:05:56
قال صليت مع رسول الله صلی الله عليه وسلم فكنا اذا سلمنا قلنا بابينا السلام عليكم السلام عليكم. فنظر اليها رسول الله صلی الله
عليه وسلم فقال ما شأنكم تشيرون بابيكم كأنها اذناب خيل شمس؟ اذا سلم احدكم فليلتفت الى صاحبه ولا يوم بيده -
00:06:14

باب تسوية الصفوف واقامتها وفضل الاول فالاول منها والازدحام على الصفة الاول والمسابقة اليها وتقديم اولى الفضل
اولى الفضل وتقربيهم من الامام. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله ابن ادريس وابو معاوية ووكيع - 00:06:36
عن الاعمش عن عمارة ابن عمير التميمي عن ابي مسعود انه قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في
الصلاه ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم. يلني منكم اولو الاحلام والنهاي. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:06:55
قال ابومسعود فانتم اليوم اشد اختلافا طيب يقول بباب تسوية الصفوف واقامتها وفضلي الاول فالاول منها وقد سبق لنا ان تسوية
الصفوف تقع على اوجه منها اولا التراص كما تقدم - 00:07:15

ومنها ايضا التقارب التقارب فيما بين الامام والصف الذي يليه بالات تكون الصفوف متباudee وضابط ذلك ان يكون
بين كل صف والذي يليه بمقدار السجود وزيادة يسيرة - 00:07:37

ما يحصل في بعض المساجد من كون الامام يكون بينه وبين الصفة الاول مسافة بعيدة نقول هذا خلاف السنة كذلك ايضا تباعد
الصفوف فيما بينها هذا خلاف السنة. فالسنة ان يكون بين كل صف والذي يليه بمقدار السجود وزيادة - 00:08:01
ومنها ايضا المحاذاة من تسوية الصفر المحاذاة بالمناكب والاکعب ورابعا من تسوية الصفوف اكمالها واتمامها بحيث انه لا يشرع في
صف حتى يتم الذي قبله ومنها ايضا تفضيل ميمنة الصف - 00:08:20

على يساره او شماله تفضيل يمين الصف على شماله وليعلم انه لم يثبت حديث صحيح عن الرسول صلی الله عليه وسلم في فضل
الصف الایمن واضح ما ورد في ذلك - 00:08:45

حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم احبينا ان يكون عن يمينه لاجل ان يتوجه
الىهم يعني في السلام - 00:09:06

واما الاحاديث الواردة في فضل الصفة الاول ان الملائكة تصنف على ما هي من الصفوف فهي احاديث ضعيفة لا تثبت لكن يستدل له
بحديث البراء وعموم عموم ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يعجبه - 00:09:19

التيمن في تعلمه وترجله وظهوره و شأنه وفي شأنه كله. اذا الاحاديث الواردة في فضل يمين الصف يعني ان الملائكة تصلي الا انها
تصلي في يمين الصف هذه الاحاديث كلها ضعيفة. واضح ما ورد في فضل اليمين هو حديث ماذا - 00:09:36

حديث البراء قال كنا اذا صلينا مع النبي صلی الله عليه وسلم احبينا ان تكون عن يمينه مع ان مع فيه احتمالا ايضا لكن استدل به

العلماء على فضيلة يمين الصف. مع حديث عائشة كان يعجبه التيمن. نعم - 00:10:02

ومن تسوية الصفوف ايضا ان يجعل النساء في صفوف مستقلة بحيث انهن لا يصطفن لا يصفن مع الرجال نعم ثم ذكر الحديث قال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:22

يمسح مناكننا. المنكب هو على الكتف ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلفوا قلوبكم لأن اختلاف الظاهر يوجب اختلاف الباطل ووجه ذلك ان المصلين اذا صلوا وتقدم بعضهم على بعض فان الانسان يكره ان يكون الذي عن يمينه او عن شماله يتقدم عليه او يتأخر عنه 00:10:44 -

فقد يجد يجد في قلبه يجد شيئا في قلبه وهذا الاختلاف قد يؤدي الى اختلاف القلوب والجزاء من جنس العمل ثم قال ليلى منكم اي ليكن واليا لي وخلفي اولو الاحلام والنهاي - 00:11:13

الاحلام جمع حلم والمراد بهم البالغون والنهاي اي العقول يعني ليكن الذي يليني هم البالغون العقلاه وهذا كما تقدم لا يدل على ابعاد الصبي اذا سبق والصبي اذا سبق الى مكان خلف الامام - 00:11:33

فهو احق به من من غيره في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من سبق الى ما لم يسبق اليه غيره فهو احق به ولا تجوز اقامتك لأن النبي عليه الصلاة والسلام نهاي ان يقيم الرجل اخاه ثم يجلس في مكانه - 00:11:58

ولأن اقامته من موضعه فيه مفسدة وهي كراهة هذا الشخص الذي اقامه وكراحته للصلاة وللمسجد وربما كان ذلك سببا لنفوره عن الاتيان الى المساجد وحضور صلاة الجمعة واما الحديث ليلى منكم - 00:12:18

فليس فيه دلالة على ما ذهبوا اليه وذلك لأن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يقل لا يلني وانما قال ليلى فهمتم الرسول لم يقل لا يلني يعني لم يقل لا لا يصلني خلفي الا اولو الاحلام والنهاي - 00:12:45

لو كان كذلك لقلنا نعم يقام الصبي لكنه قد ليلى فيه حتى منه صلى الله عليه وسلم على ان يكون الذي يليه هم اولو الاحلام والنهاي. ففرق بين العبارتين وانما قال عليه الصلاة والسلام ليلى منكم اولو الاحلام والنهاي - 00:13:06

لان كونهم يلون الامام فيه فائدة الامام وهو انهم يفتحون عليه في اقواله وفي افعاله وثانيا انه لو احتاج ان يستخلف فانه يتمكن ان يستخلف من يصلني خلفه بخلاف ما اذا كان خلفه صبيان وصغرى - 00:13:24

قال ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا. نعم اشد اختلافا لانهم يعني تركوا تسوية الصفوف او تساهلوا فيها فاختلفوا. نعم نعم يمسح في بعض الاوقات يمسح صدورنا - 00:13:46

وفي بعض يمسح مناكننا بحيث لا يتقديم المشروع المحاذاة المنكب والاكعب اذا اذا تصويت الصفوف الرسول عليه الصلاة والسلام كان يسوي صفوف اصحابه تارة بقوله وتارة بفعله وتارة اذا قدر الامام التفت - 00:14:22

وقد استووا اعتدلا ولم يستووا يشرع له ان يسروا بفعله يذهب ويقد يقول تقدم تأخر اما اذا سروا الصفوف لا حاجة مسحه عليه الصلاة والسلام مناكنهم في الصلاة هذا وسيلة ولبيست غاية. نعم - 00:14:49

ها على اقدم الكعب الكعب الصاق الكعب بالكعب ذكر ابن حجر رحمه الله ان هذا في اول الصلاة في اجل المحاذاة اما ما يفعله بعض من التشدد في هذا. يعني حتى انه يؤذى من يكون بجانبه. يقع على بعض قدمه ويؤذيه - 00:15:07

وايضا يلزم من هذا من بعض من كونه يلصق ان ان يفتح رجليه وان يتسع في ذلك وهذا خلاف السنة ليست السنة في الصلاة حال القيام التفريج بين القدمين هذا خلاف السنة - 00:15:31

لانه لانه يجب ان نعرف قاعدة انه ما لم ترد له صفة فانه يبقى على حالته وطبيعته كل ما لم ترد صفتة من اعضاء البدن فانه يبقى على حالته وطبيعته - 00:15:50

وحالة البدن ان تكون القدم محاذية ايش ؟ المنكي لان الجسم مرتب على هذا. فانت اذا قلت هكذا ما صاروا اه محاذية اذا هذى قاعدة مهمة وهي كل ما لم - 00:16:05

يا ريت وصفه او تلد صفتة في في الصلاة من اعضاء البدن فانه يبقى على وضعه الطبيعي ايضا حتى الكراسي يحاذى هذا فيه من

يصلی علی الكرسي او يصلی واقفا - 00:16:23

احسن الله اليك قال رحمه الله وحدثنا اسحاق قال اخبرنا جرير حاء قال حدثنا بالخشم قال اخبرنا عيسى يعني ابن يونس قال هذا حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا ابن طيب هذا الحديث السابق - 00:16:50

آ قالوا استووا ولا تختلفوا اه فتختلف قلوبكم اه استدل به بعض العلماء كما سبأتينا ان شاء الله تعالى على وجوب تسوية الصفوف على وجوب تسوية الصفوف تسون صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم - 00:17:06

هذا الحديث والذى وقول ليخالفن الله بين وجوهكم استدلوا به على وجوب تسوية الصفوف وانها واجبة وجمهور العلماء على انها سنة ان تسوية الصفوف سنة ولكن القول بالوجوب هو ظاهر النص - 00:17:39

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال استووا ولا تختلفوا اه فتختلفوا قلوبكم. وفي اللفظ الآخر او لا يخالفن الله بين وجوهكم. وهذه عقوبة والعقوبة لا تكون الا على ترك واجب او فعل محرم - 00:17:58

وعلى هذا فيجب على الامام وهو من مسؤولية الامام ان يسوى الصفوف وان يحرص على تسوية الصفوف واصحافها الاول فالاول وحتى لو قدر ان بعض الجماعة يتبرم من ذلك فلا يبالي. لان سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:16

اولى بالاتباع اولى بالاتباع فيحرص على تسوية الصفوف اما ما يفعله بعض الان من استووا واعتدلوا الله اكبر وهو لم يلتفت ولا التفات هذا لا شك انه تقدير الواجب عليه ان - 00:18:39

يلتفت يمينا ويقول استووا اعندلوا تقاربوا تراصوا وكذلك عن يساره اذا رأى تقدما او تأخرا او اه عدم اتمام الصف الاول بان شرعا في الثاني والاول لم يتم ان ينبههم وان يقول اتموا الصف الاول هذه هذه من مسؤوليات الامام - 00:18:56

فإن قدر ان الامام فرط في ذلك المسؤولية تقع الطريق بتقادع بالتالي على من على المأمورين. نعم اذا كان الامام الجماعة في المسجد عموما على حسب الامام اذا كان الامام طالب علم ومعلوم - 00:19:18

ما يستطعون يتكلمون الكلام في المسجد هذا يعني فرع عن شخصية الایمان في المسجد. اذا كان الامام له مكانته وله منزلته ما يستطيع احد يتكلم حتى في التكليف والمرادون وغيرها فما بالك فيما يتعلق بالصلاه - 00:19:45

اما اذا كان الامام ضعيف الشخصية بان كان يعني عاميا او جاهلا تجرؤوا تجرؤوا عليه ايه نعم ما لها اصلا نستقيم يعني لا موصى ب الصحيح اذا اذا ناظر لان بغض الناس يكون قدمه طويلة - 00:20:08

طيب اذا قدم قدمه حتى تكون موازية بالاصبع خالف بالنسبة للكعب نعم الكعب مؤتي لكلها. اذا لم يحصل المساواة محاذاة بالکعب لم يحصل محاذة بالكتف فان تسب من من حسن الصلاه - 00:20:44

من تمام الصلاة وتمام الشيء لكن حتى هذا من من تمام الشيء قد يكون قد يكون منه وايضا اللفظ الآخر لتسون صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم وفي لفظ بين قلوبكم. نعم - 00:21:12

ايش المخالفة بين اختلاف وجهات النظر معنى قول لا يخالف ان الله بين قلوبكم يعني بحيث ان هذا الاختلاف في عدم تسوية الصفوف يكون سببا لاختلاف في القلوب. بالشحنه والبغضاء واختلاف وجهات النظر الى غير ذلك - 00:21:37

نعم قال رحمه الله حدثنا يحيى بن حبيب الحرثي وصالح بن حاتم بن وردان قال حدثنا يزيد ابن زريع قال الاستدلال يعني ذكرته بالنسبة فان تسوية من تمام الصلاة ومن حسن الصلاه - 00:22:01

ايضا لا يدل على الوجوب لان تمام الشيء قد يكون واجبا قال الله عز وجل واتموا الحج والعمره لله هذا واجب احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثني خالد حذاء عن ابي عشر عن ابراهيم عن علقة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:22:27

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلني منكم اولو الاحلام والنھی ثم الذين يلونھم ثلاثا. واياكم وهيشات الاسواق قال حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال - 00:22:51

الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا - 00:23:11
هـ اي شاة الاسواق هي المنازعة والخصومة وارتفاع الاصوات واللغط نعم احسن الله اليكـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة شيبان ابن فروخ قال احدثنا عن عبد الوارث عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس رضي

فاني اراكم خلع ظهري وهذه الرؤية للرسول عليه الصلاة والسلام تقدم لنا ان الاحاديث تدل على انها عامة في جميع الصلاة وان كان ظاهر الحديث انه ان هذه رؤيا عند تسوية الصفوف - 00:23:36

لكن قد سبق في الروايات انه عليه الصلاة والسلام قال فاني اري ركوعكم وسجودكم فاني اري ركوعكم وسجودكم لكن هذه الرؤية يعني ليست عامة في كل احواله وانما هي في الصلاة - 00:23:52

اذا رؤية النبي عليه الصلاة والسلام في قوله فاني اراكم خاصة في الصلاة ولا تختص بحال اه تسوية الصفوف فهمتم؟ والدليل على ذلك ما تقدم من الروايات ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاني اري ركوعكم - 00:24:09

وسجودكم ولا يخفى علي شيء من ذلك اما خارج الصلاة بس طبعا السنة انه لا يرى عليه الصلاة والسلام - 00:24:29